[138] خير ؟ قال نعم: قلت: فهل وراء ذلك الخير شر ؟ قال: نعم. قلت: كيف يكون ؟ قال: يكون بعدي أئمة لا يهتدون بهداي ولا يستنون بسنتي، وسيقوم فيهم رجال قلوبهم قلوب الشياطين في جثمان أنس. قلت: كيف أصنع يا رسول ا ! إن أدركت ذلك ؟ قال: تسمع وتطيع للأمير وإن ضرب ظهرك وأخذ مالك فاسمع وأطع. صحيح مسلم 2 ص 119، سنن البيهقي 8: 157. 2 - عن عوف بن مالك الأشجعي قال: سمعت رسول ا صلى ا عليه وسلم يقول: خيار أئمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم وتصلون عليهم يصلون عليكم، وشرار أئمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم، وتلعنونهم ويلعنونكم، قال: قلنا: يا رسول ا ! أفلا ننابذهم عند ذلك ؟ قال: لا ما أقاموا فيكم الصلاة، ألا ومن ولي عليه وال فرآه يأتي شيئا من معصية ا فليكره ما يأتي من معصية ا ولا تنزعن يدا من طاعة. صحيح مسلم 2 ص 122، سنن البيهقي 8: 159. 3 - سأل سلمة بن يزيد الجعفي النبي صلى ا عليه وسلم فقال: يا رسول ا ! إن قامت علينا أمراء يسألوننا حقهم ويمنعوننا حقنا فما تأمرنا ؟ قال: فأعرض عنه رسول ا صلى ا عليه وسلم ثم سأله فقال: إسمعوا وأطعيوا فإنما عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم. صحيح مسلم 2 ص 119 سنن البيهقي 8: 158. 4 - عن المقدام: أن رسول ا صلى ا عليه وسلم قال: أطيعوا أمراءكم ما كان، فإن أمروكم بما حدثتكم به ؟ فإنهم يؤجرون عليه وتؤجرون بطاعتكم، وإن أمروكم بشئ مما لم آمركم به فهو عليهم وأنتم منه برءاء، ذلك بأنكم إذا لقيتم ا قلتم: ربنا لا ظلم. فيقول: لا ظلم. فيقولون: ربنا أرسلت إلينا رسلا فأطعناهم بإذنك. واستخلفت علينا خلفاء (1) فأطعناهم بإذنك. وأمرت علينا أمراء فأطعناهم. قال: فيقول: صدقتم هو عليهم وأنتم منه برءاء. سنن البيهقي 8 ص 159. 5 - عن سويد بن غفلة قال: قال لي عمر بن الخطاب رضي ا عنه: يا أبا أمية لعلك أن تخلف بعدي، فأطع الإمام وإن كان عبدا حبشيا، إن ضربك فاصبر، وإن

---

(1) هذا افتراء على ا، إن ا قط لم يستخلف ولم يأمر على الأمة أولئك الخلفاء والأمراء وإنما هم خيرة أمتهم، والشكر والعتب " عليها مهما صلحوا أو جاروا. [*]